المحاضرة رقم09: مقاومات شعبية أخرى

1. مقاومة لالة فاطمة نسومر:

تُعتبر لالة فاطمة نسومر واحدة من أبرز الشخصيات النسائية في تاريخ الجزائر، حيث لعبت دورًا محوريًا في مقاومة الاستعمار الفرنسي. وُلدت في منطقة القبائل نحو عام 1830م، وكانت تنتمي إلى عائلة عريقة تتبع الطريقة الرحمانية. في عام 1850م، أعلنت الحرب على الاستعمار الفرنسي وهي في العشرين من عمرها، وانضمت إلى الشيخ بوبغلة في المقاومة. في عام 1857م، تم القبض عليها وسُجنت في مدينة المدية لمدة سبع سنوات، قبل أن تُوفي عام 1863م.

تجســـد دورها في المقاومة من خلال قيادتها للثورات المتعددة في منطقة القبائل، حيث نجحت في جذب الدعم من القبائل المحلية، مما ساهم في تعزيز قوة المقاومة ضد الاحتلال.

2. مقاومة الشيخ المقراني:

تُعتبر مقاومة الشـــيخ المقراني واحدة من أقوى وأعنف الثورات الجزائرية ضـــد الاســـتعمار الفرنسي، حيث شملت مناطق واسعة من التراب الجزائري، وبخاصة المناطق الشرقية والوسطى. وُلد الشـــيخ المقراني في منطقة القبائل، ومع بداية الاســـتعمار الفرنســـي للجزائر عام 1830م، بدأت تظهر حركات شعبية لمواجهة هذا الاحتلال، وكان الشيخ المقراني من أبرز القادة في تلك الفترة.

تجلّى دور المقراني في المقاومة من خلال قيادته للثورة في منطقة القبائل عام 1871م، حيث اعتمد أسلوب حرب العصـابات، مما صـعّب على المستعمر قمع هذه الثورة. وعلى الرغم من المقاومة الشـــديدة، تم القبض على الشـــيخ المقراني في نفس العام وأُعدم لاحقًا. ومع ذلك، ظل إرثه في النضال ضد الاستعمار حيًا، ليصبح رمزًا من رموز المقاومة الجزائرية.

3. مقاومة الزعاطشة:

تُعد مقاومة الزعاطشة واحدة من أبرز الحركات الثورية ضد الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ووقعت أحداثها في منطقة الزعاطشة، المعروفة اليوم ببلدية الزعاطشة في ولاية المسيلة، خلال الفترة ما بين 1849 و1857. بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830، بدأت فرنسا توسع سيطرتها على الأراضي الجزائرية، مما أدى إلى اندلاع مقاومات محلية، وكانت الزعاطشة واحدة من المناطق التي شهدت مقاومة قوية.

بدأت هذه المقاومة بقيادة مجموعة من القادة المحليين الذين نظموا هجمات ضد الاستعمار الفرنسي، وكان من أبرز هؤلاء القادة الشيخ علي بن العربي، الذي لعب دورًا محوريًا في توحيد القبائل المحلية. استخدم الشيخ علي بن العربي أساليب حرب العصابات والتكتيكات الحركية للحد من حركة الجيش الفرنسي وتقدمه.

على الرغم من المقاومة الشرسة، تمكنت القوات الفرنسية من قمع الثورة في عام 1857، إلا أن مقاومة الزعاطشة تركت أثرًا كبيرًا في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري.